مجلــة كليــة التربيــة

علمية محكمة ربع سنوية

(السنة العاشرة – العدد التاسع والعشرون – الجزء الثالث - يناير ٢٠٢٢)

https://foej.journals.ekb.eg

j_foea@aru.edu.eg

قائمة هيئة تحرير مجلة كلية التربية جامعة العريش

م	الاســـــــــــــم	الدرجة والتخصص	الصفة
رئيس هيئة التحرير: أ.د. محمد رجب فضل الله			
الهيئة الإدارية للتحرير			
١	أ.د. رفعت عمر عزوز	أستاذ أصول التربية	عميد الكلية - رئيس مجلس الإدارة
٢	أ.د. محمود علي السيد	أستاذ. رئيس قسم علم النفس التربوي	وكيل الكلية للدراسات العليا - نائب رئيس مجلس الإدارة
٣	د. فتحية على حميد	أستاذ مساعد (مشارك) – مناهج وطرق التدريس	وكيل الكلية لشؤون التعليم والطلاب - عضو مجلس الإدارة
٤	د. إبراهيم فريج حسين	أستاذ مساعد (مشارك) – مناهج وطرق التدريس	وكيل الكلية لشؤون خدمة المجتمع - عضو مجلس الإدارة
٥	أ.د. صالح محمد صالح	أستاذ التربية العلمية	رئيس قسم المناهج وطرق التدريس – عضو مجلس الإدارة
٦	أ.د. السيد كامل الشربيني	أستاذ الصحة النفسية	رئيس قسم الصحة النفسية – عضو مجلس الإدارة
٧	أ.م.د أخمد عفت قريشم	أستاذ مساعد (مشارك) – مناهج وطرق التدريس	المشرف على قسم التربية الخاصة – عضو مجلس الإدارة
٨	أ.د. أحمد عبد العظيم سالم	أستاذ أصول التربية	رئيس قسم أصول التربية – عضو مجلس الإدارة
الهيئة الفنية (الفريق التنفيذي) للتحرير			

٩	أ.د. محمد رجب فضل الله	أستاذ المناهج وطرق التدريس	رئيس التحرير (رئيس الفريق التنفيذي)
١٠	د. كمال طاهر موسى	أستاذ مساعد (مشارك) – مناهج وطرق التدريس	عضو هيئة تحرير – مسؤول الطباعة والنشر والتدقيق اللغوي
١١	د. محمد علام طلبة	مدرس (أستاذ مساعد)– مناهج وطرق التدريس	عضو هيئة تحرير – مسؤول متابعة أعمال التحكيم والنشر
١٢	د. ضياء أبو عاصي فيصل	مدرس (أستاذ مساعد)– الصحة النفسية	عضو هيئة تحرير – مسؤول متابعة الأمور المالية
١٣	د. نانسي عمر جعفر	مدرس (أستاذ مساعد)– مناهج وطرق التدريس	عضو هيئة تحرير – مسؤول الاتصال والعلاقات الخارجية
١٤	أ. أسماء محمد الشاعر	أخصائي علاقات علمية وثقافية – باحثة دكتوراه	عضو هيئة تحرير – إداري ومسؤول التواصل مع الباحثين
١٥	أ. أحمد مسعد العسال	أخصائي تعليم – باحث دكتوراه	عضو هيئة تحرير – إدارة الموقع الالكتروني للمجلة
١٦	أ. محمد عربي	مدير سفارة المعرفة بالجامعة	عضو هيئة تحرير – المسؤول المالي
أعضاء هيئة التحرير من الخارج			
١٧	أ.د زكريا محمد هيبة	أستاذ أصول التربية	جامعة طيبة بالمدينة المنورة بالسعودية
١٨	أ.د عبد الرازق مختار محمود	أستاذ المناهج وطرق التدريس	كلية التربية – جامعة أسيوط
١٩	أ.د مايسة فاضل أبو مسلم أحمد		المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي

قائمة الهيئة الاستشارية الدولية لمجلة كلية التربية جامعة العريش

م	الاســـــــــــم	التخصص	مكان العمل وأهم المهام الأكاديمية والإدارية

١	أ.د إبراهيم احمد غنيم ضيف	أستاذ المناهج وطرق تدريس التعليم الصناعي	جامعة قناة السويس- مصر	نائب رئيس جامعة قناة السويس، وزير التربية والتعليم الأسبق - المستشار السابق للتخطيط الاستراتيجي وجودة التعليم لجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية التابعة لجامعة الدول العربية.
٢	أ.د إمام مصطفى سيد محمد	أستاذ علم النفس التربوي	جامعة أسيوط مصر	- رئيس قسم علم النفس التربوي، ووكيل كلية التربية بأسيوط (سابقاً) - مدير مركز اكتشاف الاطفال الموهوبين بجامعة اسيوط – - المستشار العلمي للمركز الوطني لأبحاث الموهبة والابداع بجامعة الملك فيصل - المملكة العربية السعودية.
٣	أ.د بيومي محمد ضحاوي	أستاذ الإدارة التعليمية والتربية المقارنة	جامعة قناة السويس - مصر	وكيل شئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة " سابقاً" - مقرر اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة والأساتذة المساعدين في الإدارة التعليمية والتربية المقارنة – المجلس الأعلى للجامعات. مراجع معتمد لدى الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد.
٤	أ.د حسن سيد حسن شحاته	أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية	جامعة عين شمس مصر	رئيس قسم المناهج وطرق التدريس سابقاً – مقرر اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة تخصص المناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم
٥	أ.د رضا السيد محمود حجازي	أستاذ باحث في المناهج وطرق تدريس العلوم	المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي - مصر	نائب مدير الأكاديمية المهنية للمعلمين – وكيل أول وزارة التربية والتعليم- رئيس قطاع التعليم. نائب وزير التربية والتعليم لشؤون المعلمين " حالياً "
٦	أ.د رضا مسعد ابو عصر	أستاذ المناهج وطرق تدريس الرياضيات	جامعة دمياط مصر	وكيل أول وزارة التربية والتعليم " سابقاً " - أمين اللجنة العلمية لترقيات الأساتذة والأساتذة المساعدين للمناهج وطرق التدريس–رئيس الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات" حالياً"
٧	أ.د رمضان محمد رمضان	أستاذ علم النفس	جامعة بنها مصر	عميد كلية التربية النوعية ببنها-مدير الأكاديمية المهنية للمعلمين " سابقاً " -

		التربوي		مدير المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي" حالياً"
٨	أ.د سعيد عبد الله رفاعي لافي	أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية	جامعة العريش مصر	العميد الأسبق لكلية التربية بالعريش- نائب رئيس الجامعة للدراسات العليا والبحوث – قائم " حالياً" بأعمال رئيس جامعة العريش.
٩	أ.د سعيد عبده نافع	أستاذ المناهج وطرق تدريس الاجتماعيات	جامعة الإسكندرية - مصر	نائب رئيس جامعة الإسكندرية، ورئيس جامعة دمنهور الأسبق – خبير التخطيط الاستراتيجي وإعداد التقارير السنوية بالجامعات السعودية.
١٠	أ.د عبد التواب عبد اللاه دسوقي	أستاذ اجتماعيات التربية	جامعة أسيوط مصر	العميد الأسبق لكلية التربية بجامعة أسيوط – مدير مركز تطوير التعليم الجامعي، والمشرف على فرع الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد – أمين لجنة قطاع الدراسات التربوية بالمجلس الأعلى للجامعات.
١١	أ.د عبد اللطيف حسين حيدر	أستاذ مناهج وطرق تدريس العلوم	جامعة صنعاء اليمن	منسق الاعتماد الأكاديمي، وعميد كلية التربية – جامعة الإمارات " سابقاً" – وزير التربية والتعليم باليمن " سابقاً" – خبير الجودة بمكتب التربية العربي لدول الخليج
١٢	أ.د عنتر صلحي عبد اللاه طليبة	أستاذ مناهج وطرق تدريس اللغة الإنجليزية	جامعة جنوب الوادي - مصر	منسق برنامج تطوير كليات التربية FOER التابع لمشروع تطوير التعليم ERP ، واستشاري التنمية المهنية والمؤسسية POD التابع لمشروع تطوير التعليم ERP (سابقاً). أستاذ زائر بكلية الإنسانيات، بجامعة كالرتون بكندا ٢٠٢٠
١٣	أ.د عوشة احمد المهيري	أستاذ التربية الخاصة	جامعة الامارات الإمارات	رئيس قسم التربية الخاصة – مساعد عميد كلية التربية بجامعة الإمارات لشؤون الطلبة.
١٤	أ.د الغريب زاهر إسماعيل	أستاذ تكنولوجيا التعليم	جامعة المنصورة مصر	- مقرر اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة المساعدين في المناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم .

				- رئيس مجلس إدارة الجمعية الدولية للتعليم والتعلم الالكتروني-مدير أمانة اتحاد جامعات العالم الإسلامي ، ومدير مديرية التربية بمنظمة الإيسيسكو" سابقاً "
١٥	أ.د ماهر اسماعيل صبري	أستاذ مناهج وطرق تدريس العلوم	جامعة بنها مصر	رئيس قسم المناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم " السابق بكلية التربية – جامعة بنها" - رئيس مجلس إدارة رابطة التربويين العرب
١٦	أ.د محمد ابراهيم الدسوقي	أستاذ تكنولوجيا التعليم	جامعة حلوان مصر	نائب مدير الأكاديمية المهنية للمعلمين " سابقاً " – رئيس مجلس إدارة الجمعية المصرية للكمبيوتر التعليمي
١٧	أ.د محمد عبد الظاهر الطيب	أستاذ علم النفس الكلينيكى والعلاج نفسي	جامعة طنطا مصر	العميد الأسبق لكلية التربية بجامعة طنطا- خبير بالهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد بمصر ، وبقطاع كليات التربية بالمجلس الأعلى للجامعات.
١٨	أ.د محمد الشيخ حمود	أستاذ الصحة النفسية	جامعة دمشق - سوريا	خريج جامعة لايبزيغ - ألمانيا –رئيس قسم الصحة النفسية والتربية التجريبية وعميد لكلية التربية جامعة دمشق – سوريا- "سابقاً" – عضو الجمعية الأمريكية للإرشاد النفسي ACA – رئيس التحرير" السابق" لمجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس.
١٩	أ.د مصطفى بن أحمد الحكيم	أستاذ الأصول الدينية للتربية .التربية الأسرية	وزارة التربية الوطنية - المغرب	-خبير تربوي بوزارة التربية الوطنية والتعليم العالي والبحث العلمي بالمغرب - رئيس مجلس إدارة المركز الدولي للاستراتيجيات التربوية والأسرية- بريطانيا
٢٠	أ.د مني محمد ابراهيم غنايم	أستاذ التخطيط التربوي و اقتصاديات التعليم	جامعة المنصورة - مصر	العميد السابق لكلية الآداب بدمياط-مدير مركز تطوير التعليم الجامعي بجامعة المنصورة – مقرر اللجنة العلمية لترقية الأساتذة والأساتذة المساعدين في أصول التربية والتخطيط التربوي
٢١	أ.د ناصر أحمد	أستاذ مناهج وطرق تدريس	الجامعة الأردنية _	عميد كلية الدراسات الإنسانية التربوية بعمان– نائب ثم رئيس جامعة العلوم

	الخوالده	التربية الاسلامية	الأردن	الإسلامية العالمية " سابقاً" – خريج جامعة نبراسكا – بريطانيا.
٢٢	أ,د نياف بن رشيد الجابري	أستاذ اقتصاديات التعليم وسياسته	جامعة طيبة - السعودية	عميد كلية التربية بجامعة طيبة بالمدينة المنورة" سابقاً" – المشرف العام على البحوث والبيانات بهيئة تقويم التعليم والتدريب بالمملكة – وكيل وزارة التعليم بالسعودية" سابقاً".
٢٣	أ.د يوسف الحسيني الإمام	أستاذ تربويات الرياضيات	جامعة طنطا مصر	الوكيل السابق للدراسات العليا والبحوث بجامعة طنطا – عضو فريق الاعتماد الأكاديمي لكلية التربية بجامعة الإمارات " سابقاً " -

قواعد النشر بمجلة كلية التربية بالعريش

١. تنشر المجلة البحوث والدراسات التي تتوافر فيها الأصالة والمنهجية السليمة على ألا يكون البحث المقدم للنشر قد سبق وأن نشر، أو تم تقديمه للمراجعة والنشر لدى أي جهة أخرى في نفس وقت تقديمه للمجلة.

٢. تُقبل الأبحاث المقدمة للنشر بإحدى اللغتين: العربية أو الإنجليزية.

٣. تقدم الأبحاث – عبر موقع المجلة ببنك المعرفة المصري

https://foej.journals.ekb.eg

الكترونياً مكتوبة بخط (Simplified Arabic)، وحجم الخط ١٤، وهوامش حجم الواحد منها ٢.٥سم، مع مراعاة أن تنسق الفقرة بالتساوي ما بين الهامش الأيسر والأيمن (Justify). وترسل إلكترونياً على شكل ملف (Microsoft Word).

٤. يتم فور وصول البحث مراجعة مدى مطابقته من حيث الشكل لبنط وحجم الخط ، والتنسيق ، والحجم وفقاً لقالب النشر المعتمد للمجلة ، علماً بأنه يتم تقدير الحجم وفقاً لهذا القالب ، ومن ثم تقدير رسوم تحكيمه ونشره.

٥. يجب ألا يزيد عدد صفحات البحث بما في ذلك الأشكال والرسوم والمراجع والجداول والملاحق عن (٢٥) صفحة **وفقاً لقالب المجلة**. (الزيادة برسوم إضافية). ويتم تقدير عدد الصفحات بمعرفة هيئة التحرير قبل البدء في إجراءات التحكيم

٦. يقدم الباحث ملخصاً لبحثه في صفحة واحدة، تتضمن الفقرة الأولى ملخصاً باللغة العربية، والفقرة الثانية ملخصاً باللغة الإنجليزية، وبما لا يزيد عن ٢٠٠ كلمة لكل منها.

٧. يكتب عنوان البحث واسم المؤلف والمؤسسة التي يعمل بها على صفحة منفصلة ثم يكتب عنوان البحث مرة أخرى على الصفحة الأولى من البحث ، والالتزام في ذلك بضوابط رفع البحث على الموقع.

٨. يجب عدم استخدام اسم الباحث في متن البحث أو قائمة المراجع ويتم استبدال الاسم بكلمة "الباحث"، ويتم أيضاً التخلص من أية إشارات أخرى تدل على هوية المؤلف.

٩. البحوث التي تقدم للنشر لا تعاد لأصحابها سواءً قُبل البحث للنشر، أو لم يُقبل. وتحتفظ هيئة التحرير بحقها في تحديد أولويات نشر البحوث.

١٠. لن ينظر في البحوث التي لا تتفق مع شروط النشر في المجلة، أو تلك التي لا تشتمل على ملخص البحث في أي من اللغتين ، وعلى الكلمات المفتاحية له.

١١. يقوم كل باحث بنسخ وتوقيع وإرفاق إقرار الموافقة على اتفاقية النشر. وإرساله مع إيصال السداد ، أو صورة الحوالة البريدية أو البنكية عبر إيميل المجلة J_foea@Aru.edu.eg قبل البدء في إجراءات التحكيم

١٢. يتم نشر البحوث أو رفض نشرها في المجلة بناءً على تقارير المحكمين، ولا يسترد المبلغ في حالة رفض نشر البحث من قبل المحكمين.

١٣. يُمنح كل باحث إفادة بقبول بحثه للنشر بعد إتمام كافة التصويبات والتعديلات المطلوبة.

١٤. في حالة قبول البحث يتم رفعه على موقع المجلة على بنك المعرفة المصري ضمن العدد المحدد له من قبل هيئة التحرير ، ويُرسل للباحث نسخة بي دي أف من العدد ، وكذلك نسخة بي دي أف من البحث (مستلة).

١٥. يمكن – في حالة الحاجة – توفير نسخة ورقية من العدد ، ومن المستلات مقابل رسوم تكلفة الطباعة ، ورسوم البريد في حالة إرسالها بريدياً داخل مصر أو خارجها.

١٦.يجدر بالباحثين (بعد إرسال بحوثهم ، وحتى يتم النشر) المتابعة المستمرة لكل من:

–موقع المجلة المربوط ببنك المعرفة المصري

https://foej.journals.ekb.eg

–وبريده الالكتروني الشخصي لمتابعة خط سير البحث عبر رسائل تصله تباعاً من إيميل المجلة الرسمي على موقع الجامعة J_foea@Aru.edu.eg

١٧. جميع إجراءات تلقي البحث، وتحكيمه، وتعديله، وقبوله للنشر، ونشره ؛ تتم عبر موقع المجلة ، وإيميلها الرسمي، ولا يُعتد بأي تواصل بأية وسيلة أخرى غير هاتين الوسيلتين الالكترونيتين.

محتويات العدد (التاسع والعشرون)

السنة السابعة		هيئة التحرير	
الرقم	عنوان البحث	الباحث	الصفحات
	بحوث العدد		
١	كفاءة استخدام مدخل المهام في تنمية مهارات القراءة الوظيفية لدى الناطقين بغير اللغة العربية إعداد **أ.د. محمد رجب فضل الله** **أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية والدراسات الإسلامية المتفرغ** **أ.م.د. إبراهيم فريج حسين** **أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية والدراسات الإسلامية المساعد** **الباحثة/ إسلام عبدالواحد عيد عبدالله**		
٢	فعالية برنامج تدريبي قائم على نموذج دينفر للتدخل المبكر في خفض بعض أنماط السلوك اللاتكيفى لدى الأطفال الرضع وحديثي المشي من ذوي اضطراب طيف التوحد إعداد **أ.د. عصام محمد زيدان زيدان** **أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية سابقًا كلية التربية – جامعة المنصورة** **أ.د. السيد كامل الشربيني منصور** **أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية كلية التربية – جامعة العريش** **الباحثة/ رباب على محمود أحمد بدوى**		
٣	فاعلية وحدة مقترحة في الجغرافيا لتنمية التحصيل والوعي الطبي الوقائي لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية إعداد **أ.د. عبد الحفيظ محمد عبد الرحمن** **أستاذ المناهج وطرق تدريس الجغرافيا كلية التربية بالقاهرة –جامعة الأزهر** **د. رحاب فتحي حسن شحاته** **مدرس المناهج وطرق تدريس الجغرافيا كلية التربية – جامعة العريش** **الباحثة/ سمر محمد عبده محمد**		

٤	فعالية برنامج تدريبي قائم علي الأقران في خفض بعض السلوكيات النمطية لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد إعداد **أ.د. تهاني محمد عثمان منيب** **أستاذ التربية الخاصة كلية التربية – جامعة عين شمس** **أ.د. عبد الحميد محمد علي** **استاذ الصحة النفسية المتفرغ كلية التربية – جامعة العريش** **الباحث/ محمد سليمان محي الدين سليمان**
٥	فعالية برنامج مقترح قائم على تكامل بعض النظريات المعرفية في تنمية الثقافة الجغرافية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية إعداد **أ.د. حبش إبراهيم النادي – أستاذ الجيولوجيا كلية العلوم** **أ.د. على حسين عطية – أستاذ المناهج وطرق تدريس الجغرافيا** **أ.د. محمد فؤاد عبد العزيز – أستاذ الجغرافيا** **د. رحاب فتحى حسن شحاته – مدرس المناهج وطرق تدريس الجغرافيا** **الباحثة/ هاله عمر أحمد محروس**
٦	القسوة والإهمال والسلوك الاجتماعي للأقران كمنبئات بالتنمر لدى الأطفال البدو في مرحلة ما قبل المدرسة إعداد **أ.د. السيد كامل الشربيني منصور – أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية** **د. ضياء أبو عاصى فيصل – مدرس الصحة النفسية** **الباحثة/ هالة فؤاد سعيد**
٧	فاعلية برنامج تدريبي قائم علي الوظائف التنفيذية لعلاج بعض المشكلات السلوكية لدى الأطفال المعاقين بصريًا إعداد **أ.د. تهاني محمد عثمان منيب** **أستاذ التربية الخاصة كلية التربية – جامعة عين شمس** **د. رباب عادل سيد عبد القادر** **مدرس التربية الخاصة كلية التربية – جامعة العريش** **الباحثة/ هبه عبده عبد ربه إبراهيم**

٨	فعالية برنامج قائم على قبعات التفكير الست في تحسين اللغة التعبيرية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم إعداد **أ.د. تهاني محمد عثمان منيب** **أستاذ التربية الخاصة كلية التربية – جامعة عين شمس** **د. رباب عادل سيد عبد القادر** **مدرس التربية الخاصة كلية التربية – جامعة العريش** **الباحثة/ ولاء فوزي علي النعيري**
٩	**A Debate Based Program for Developing Self- Efficacy among EFL Student Teachers at Faculties of Education** **By** **Dr. Eman Mohammed Abd- Elhaq** Professor of Curriculum and English Instruction (TEFL), Dean of Faculty of Education, Benha University **Dr. Ahmed El- Sayed El- Khodary** Lecturer of Curriculum and English Instruction (TEFL) Faculty of Education, Arish University **Author/ Shaimaa Mahmoud Ahmed Fouad** Assistant Lecturer of TEFL Faculty of Education, Arish University
١٠	**Utilisation de l'enseignement transactionnel pour développer les pratiques enseignantes chez les futurs – enseignants de FLE** **By** **Dr. Aza Abdulrazek Abdrabuh** **Dr. Wafaa Mohamed Sadek Syam** **Présentée par/ Nahla Salem Solaiman Saleh**

تقديم
السنة العاشرة: عام جديد، وطموح دائم

بقلم: هيئة التحرير

... ومع إصدارنا لهذا العدد نكون قد أكملنا الأعوام التسعة الأولى من مجلتنا العلمية، وها هو عدد يناير ٢٠٢٢م . بداية العام العاشر للمجلة.

السنة العاشرة هي عام تحقيق الطموح الذي بدأنا، وهو في أذهاننا.

عبرنا عنه في رؤيتنا لمجلتنا العلمية بأن تصبح هذه المجلة دورية علمية دولية محكمة متميزة متخصصة في نشر المقالات والبحوث التربوية والنفسية، والحمد لله استطعنا – بفضله، وتوفيقه – أن نسبق كثيراً من المجلات العلمية المتخصصة التي سبقتنا في الصدور بأعوام كثيرة ، والتي تنتمي إلى جامعات عريقة أو منظمات مهنية في مجال التربية والتعليم، وطموحنا أن نحصل على العلامة الكاملة (٧) في هذا العام بإذن الله.

لقد حددنا، ومنذ العام ٢٠١٧ م –وبعد أن تولينا إدارة هذه المجلة – رسالتنا في السعي إلى التميز في نشر الفكر التربوي المتجدد والمعاصر، والإنتاج العلمي ذي الجودة العالية للباحثين في مجالي: التربية وعلم النفس، بما يعكس متابعة المستجدات، ويحقق التواصل بين النظرية والتطبيق.

والحمد لله؛ فقد قدمنا بحوثاً متميزة في أفكارها، ومضمونها، متجددة في قضاياها البحثية، تجمع ما بين التأصيل للموضوعات، والمعاصرة في معالجتها، والاستشراف في نتائجها. التزمنا بمعايير لتحكيم البحوث تؤكد على مدى ارتباط موضوع البحث بمجال التربية، ومدى مناسبة الدراسات السابقة، وإبرازها لرؤى متعددة، ودرجة وضوح أسئلة وأهداف البحث، ومستوى تحديد عينة ومكان

البحث، ودرجة إتباع البحث لمعايير التوثيق المحددة في دليل رابطة علم النفس الأمريكية، واحتواء قائمة المراجع على جميع الدراسات المذكورة في متن البحث والعكس أيضاً صحيح، وحدود الدراسة، وتبريراتها، وسلامة الوثيقة من الأخطاء اللغوية المتعلقة بالنحو والإملاء وكذا المعنى، وتكامل جميع أجزاء الوثيقة، وترابطها بشكل منطقي.

لقد وصلنا بنا هذا الالتزام في التحكيم، وهذا الحرص على تطبيق قواعد عالمية للنشر الورقي والالكتروني إلى تحقيق أهداف المجلة بدرجة جيدة، وطموحنا أن نصل بها هذا العام إلى مستوى أفضل: الممتاز أو الجيد جداً على الأقل.

كانت، ومازالت أهداف مجلتنا نشر وتأصيل الثقافة العلمية بين المتخصصين في المعاهد والمؤسسات العلمية المناظرة والمختصين من التربويين في الميدان التربوي من المعلمين والقيادات التربوية والباحثين، والارتقاء بمستوى الأداء في مجال التدريس والبحث العلمي من خلال نشر الأبحاث المبتكرة وعرض الخبرات الإبداعية ذات الصلة بهذا المجال، وإيجاد قنوات للتواصل والتفاعل بين أهل التخصصات المختلفة في الميدان التربوي على المستوى المحلي، والعربي، والدولي، مع تأكيد التنوع والانفتاح والانضباط المنهجي، ومتابعة الاتجاهات العلمية والفكرية الحديثة في المجال التربوي ونقلها للأوساط التربوية في مستوياتها المختلفة بغرض المساهمة في صناعة المعرفة.

ولقد أفادت استطلاعات الرأي المتكررة التي تطبقها هيئة تحرير المجلة على جميع المتعاملين معها: محكمين، وباحثين، وقراء إلى الرضا عن الأداء، وعن تحقيق الأهداف بنسبة تتراوح بين المقبول والجيد ، وهو ما يحفزنا إلى

المزيد من الجهد، والعمل على استكمال النواقص، والسعي لأن يكون العام العاشر هو عام إدراج المجلة ضمن منظومة معامل التأثير العربي؛ حيث بدأت هيئة التحرير في إعداد ملف التقدم لذلك بتجهيز الوثائق والأدلة المطلوبة لذلك ، واعتبار هذا التقدم خطوة على طريق الوصول لاعتماد عالمي، والاستمرار في ترقية استكتاب كبار الأساتذة في التخصصات التربوية المختلفة.

وطموحنا أن تكون مجلة ذات معامل تأثير عالي على موقعي (أرسيف) ، و(سكوبس) بإذن الله بصفتهما من المؤسسات الدولية المعنية بتصنيف المجلات العلمية.

لقد قمنا – بالفعل –بتطوير شكل المجلة وتنسيقها بدءاً من غلاف المجلة: بحيث يعبر الغلاف – بصورة أكثر تطوراً– ومروراً بمقدمة العدد ، وفواصل وأغلفة الأبحاث ، وانتهاء بشكل المستلات ومضمونها . وامتد الاهتمام من النسخة الورقية إلى النسخة الالكترونية.

وطموحنا أن تشهد أعداد العام الجديد أبواباً جديدة، يطل منها قراء المجلة على جهود بحثية أخرى ومتنوعة من مثل نشر تقارير عن فعاليات علمية، مثل توصيات مؤتمر علمي، دراسة عن وثيقة قومية، وما يماثل، وأن ترعى المجلة أحداثاً علمية ذات علاقة بمجالات التربية المختلفة، بحيث تخصص أعداد المجلة ملف خاص لأي حدث علمي،

بدءاً من هذا العدد؛ فإننا نتيح للباحثين فرصة نشر أدوات بحثية من مثل: القوائم، والاختبارات، والمقاييس، وبطاقات الملاحظة، والوحدات التعليمية، وأوراق عمل التلاميذ، وأدلة المعلمين، بحيث لا يقتصر النشر – خاصة الالكتروني منه – على تقارير البحوث.

ولعل تقدمنا للمشاركة في الجمعية الدولية للمجلات العلمية الناشرة باللغة العربية يمكن أن يساهم – خلال السنة العاشرة – في تحقيق بعض من طموحاتنا الدائمة والمتجددة بالجودة والتميز والتكامل العلمي

والله الموفق

هيئة التحرير

البحث الأول

كفاءة استخدام مدخل المهام في تنمية مهارات القراءة الوظيفية لدى الناطقين بغير اللغة العربية

إعـــداد

أ.د/ محمد رجب فضل الله

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية والدراسات الإسلامية المتفرغ

أ.م.د. إبراهيم فريج حسين

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية والدراسات الإسلامية المتفرغ

الباحثة

إسلام عبدالواحد عيد عبدالله

كفاءة استخدام مدخل المهام في تنمية مهارات القراءة الوظيفية لدى الناطقين بغير اللغة العربية

إعداد

أ.د. محمد رجب فضل الله
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية والدراسات الإسلامية المتفرغ
كلية التربية – جامعة العريش

أ.م.د. إبراهيم فريج حسين
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية والدراسات الإسلامية المساعد
كلية التربية – جامعة العريش

الباحثة/ إسلام عبدالواحد عيد عبدالله
معلم اللغة العربية بالتربية والتعليم

مستخلص الدراسة باللغة العربية

استهدف البحث الحالي تعرف كفاءة استخدام مدخل المهام في تنمية بعض مهارات القراءة الوظيفية لدى الناطقين بغير اللغة العربية في المستوى المتقدم، وتكونت عينة البحث من (١٢) دارسة من تايلاند في المستوى المتقدم بمركز أبجدية بالقاهرة، وتكونت أدوات البحث من: قائمة مهارات القراءة الوظيفية، واختبار مهارات القراءة الوظيفية، وحقيبة مهام الدارس معدة لتدريس مهارات القراءة الوظيفية موضع اهتمام البحث الحالي، ودليل المعلم الإرشادي، وقامت الباحثة بتطبيق الاختبار قبليًا، ثم تدريس مهارات القراءة الوظيفية من خلال حقيبة مهام الدارس المعدة وفقًا لمدخل المهام ثم تطبيق الاختبار بعديًا على الدارسين، وأسفرت النتائج عن تنمية مهارات القراءة الوظيفية موضع الاهتمام بالبحث الحالي لدى أفراد العينة، ما يؤكد كفاءة استخدام مدخل المهام في تنمية مهارات القراءة الوظيفية لدى الناطقين بغير اللغة العربية.

الكلمات المفتاحية

مدخل المهام، القراءة الوظيفية، الناطقين بغير اللغة العربية

Abstract:

The current study aimed at identifying the efficiency of using the tasks approach in developing some functional reading skills among non-Arabic speakers at the advanced level. The

study group consisted of (12) female students from Thailand at the advanced level at the Abjadiya Center in Cairo. The instruments of the study included a checklist of functional reading skills, the functional reading skills pre-posttest, the student's task portfolio prepared to teach functional reading skills of the current study interests, and the teacher's guide. The results revealed the effectiveness of using the tasks approach in developing some functional reading skills among Non-Arabic speakers.

key words:
Task Approach , Functional Reading , Non-Arabic Speakers

مقدمة الدراسة

تُعد القراءة من أهم وسائل اكتساب العلم والثقافة؛ فهي مفتاح المعرفة والمنبع الذي يمُدنا بالمعلومات عما يجري في الكون من أحداث، كذلك هي المادة المركزية في اللغة العربية وفي التعليم عمومًا، وهناك شهادة ربانية تبين أهمية القراءة في قوله تعالى: "اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ{١} خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ{٢} اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ{٣} الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ{٤} عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ{٥} سورة العلق، وهذه شهادة ربانية بأهمية القراءة وتشريفًا عظيمًا لها من الله عز وجل وتوجيهًا لأمة الإسلام للعناية بها.

كما تُعد القراءة أداة اكتساب المعرفة والثقافة، والاتصال ونتاج العقل البشري، وهي من أهم وسائل الرقي والنمو الاجتماعي والعلمي، كما أنها تمد المتعلمين بأفضل صور التجارب الإنسانية فتُثري معلوماتهم وتنمي ميولهم واتجاهاتهم (سعيد لافي، ٢٠٠٦، ١٣٣).

وتحظى القراءة بمكانة رفيعة بين فروع اللغة العربية إذ لها الأولوية في بناء الفرد والمجتمع ثقافيًا ولغويًا وعلميًا بل في جميع ميادين المعرفة كما تحظى بالنصيب الأوفر من الاهتمام بالمدرسة لأنها البوابة الساحرة التي تمكن الفرد من أن يدخل إلى عالم المعرفة والأفكار، أما بالنسبة للمجتمعات فقد أصبحت القراءة الواعية ضرورة حضارية ثقافية خاصة في عصر المعلوماتية والعولمة وشبكات المعلومات وحوار

الحضارات أو تصارعها في سبيل البقاء ونشر الأفكار أو السيطرة على الآخر ثقافيًا أو حرمانه من المعلومات واحتوائه (شاكر قناوي، ٢٠٠٨، ١٣:١٦).

فالقراءة بأنواعها هي النافذة المفتوحة على المحيط المحلي للفرد والعالم الخارجي، وهي وسيلة اكتساب المعارف والمعلومات والخبرات المتنوعة؛ فإذا كانت الحياة نفسها مدرسة تساعد الفرد على النمو والتعامل مع الغير فإن القراءة تُوسع مداركه وتنقله إلى آفاق أرحب وأوسع؛ من هنا كان الفرق بين الفرد الأمي الذي يعتمد في بناء خبراته ومعلوماته على التلقين وتلقي المعلومات شفاهية عن طريق سماعها فقط وبين غيره الذي يقرأ ويوظف حواسه وعقله في اكتساب هذه المعلومات والخبرات حيث يقوم بعملية التفكير فيما يقرأ ويحلل وينقد المقروء ويقارن ويفسر ما يحتاج إلى تفسير (زكريا اسماعيل، ٢٠١١، ١٣).

وتأسيسًا على ما سبق يتضح أن القراءة على المستوى التعليمي تتميز بالخصائص الآتية:

١- أنها أداة لاكتساب المعلومات والمعارف والخبرات المتنوعة.
٢- أنها وسيلة من وسائل بناء الفرد والمجتمع.
٣- أنها تعمل على تنمية الميول والاتجاهات.
٤- أنها تساعد على التعلم الذاتي والمستمر.

ووفقًا للتطورات التي لحقت بالقراءة بدأ مفهوم القراءة يختلف باختلاف وجهات نظر المختصين وحسب المجال الذي توظف فيه القراءة؛ وذلك انطلاقًا من ظهور فكرة وظيفية اللغة تأثرت فنون اللغة جميعها بهذه الفكرة وهذا المفهوم، فقد كانت القراءة أكثر فنون اللغة تأثرًا فظهر ما يُسمى بالقراءة الوظيفية والتي تهدف إلى إكساب المتعلم قدرات خاصة تُعينه على البحث عن المعرفة وجمعها والحصول عليها، واستعمالها في مواقف الحياة اليومية التي تواجهه.

وتُعد القراءة النافذة الأكثر أهمية في تبادل المعرفة الإنسانية وأكثرها تأمينًا للتواصل الفكري بين الشعوب، كما توفر للفرد متطلباته، وحاجاته؛ حيث تُعد أداة ضرورية لاكتساب المعلومات، والمعارف الثقافية، وعامل من عوامل الاتزان النفسي؛ فهي تمكنه من معرفة إمكانياته وحاجاته وميوله وتساعده على التفكير والنقد والتحليل والحكم على المقروء (حاتم الغلبان، ٢٠١٤، ٤٠).

أولًا- القراءة الوظيفية:

١-مفهوم القراءة الوظيفية، وأهداف تعلمها:

ترتبط القراءة بحاجات أساسية للإنسان، فدورها لا يقتصر على عملية التعليم والتعلم في الحياة المدرسية فحسب، بل تتصل به بصفة شخصية من خلال الطلاع لإثراء معارفه وبناء شخصيته ونمو تفكيره بجوانبه المختلفة، فضلًا عن اتصالها بحياته الاجتماعية وعلاقته بالآخرين، وأصبحت العديد من الوظائف والأنشطة تتطلب مستوى متقدمًا وكفاءة عالية في مهارات القراءة وتدريبًا متخصصًا يتطلب قراءة صحيحة، لذلك كان من الضروري ألا نغفل الدور الوظيفي الذي تقوم به القراءة والسعي إلى العناية بالمهارات المتطلبة لتحقيق القراءة في صورتها الوظيفية(ريم عبدالعظيم، ٢٠١٠، ٢٠).

فقد أصبح أمر التمكن من مهارات القراءة لايقتصر على الانطلاق في التعلم؛ وإنما يمتد ليشمل النجاح في الحياة الوظيفية العامة(Wagner, 2006, p45).

وقد عرض الباحثون في مجال القراءة الوظيفية لتعريفات عدة كما تناولها البعض –خاصة في البحوث العربية– بنفس معنى القراءة للبحث أو القراءة للدراسة.

فالقراءة الوظيفية قراءة تصدر عن أغراض عملية وظيفية يشعر بها الأفراد ويدركون أهميتها، وهي قراءة مرتبطة بأنشطتهم التي يؤدونها في حياتهم(Tomasello, 2002, p17).

والقراءة الوظيفية تعني امتلاك المتعلم للمهارات التي تمكنه من استيعاب المواد القرائية وتقويمها، والسرعة في استخلاص المعلومات المطلوبة منها، والحصول على المعلومات باستخدام المصادر التقليدية والإلكترونية المختلفة(علي اسماعيل، ٢٠٠٣، ١٢).

والقراءة الوظيفية هي قدرة الفرد على التعامل بالقراءة في نطاق المجتمع؛ لتحقيق الأغراض المختلفة(Wagner, 2006, p42).

كما يُقصد بالقراءة الوظيفية تلك القراءة التي يتجه بها المتعلم إلى تحقيق مجموعة من الأهداف والغايات وفقًا لحاجاته، ومتطلباته ومواقف الحياة اليومية، مستخدمًا كافة مهارات الفهم القرائي الناقد وتوظيفها عن طريق قراءة النص وتحليله والاستفادة منه في مجالات الحياة اليومية المختلفة(علي جاب الله،٢٠١٦، ١٠).

ونلحظ من التعريفات السابقة للقراءة الوظيفية أهميتها الكبيرة في حياة الإنسان؛ حيث تُكسبه العديد من المهارات التي يمكن أن يستغلها لتحقيق مطالبه وأغراضه المختلفة؛ فتدريس مهارات القراءة الوظيفية المتعلقة بالشئون الحياتية والدراسية ضروري لتحقيق الفاعلية في عملية التعلم؛ فالمتعلم يشعر بقيمة وأهمية تعلم مهارات القراءة حين ترتبط بواقعه وأغراضه.

فالقراءة بعامة، والوظيفية منها بخاصة مهارة أساسية في المهارات التي يستهدفها تعليم اللغة العربية خاصة للمبتدئين من الناطقين بها، وللمتعلمين غير الناطقين باللغة العربية.

فتعليم القراءة في برامج تعليم العربية للناطقين بغير اللغة العربية يستهدف عدة أهداف من أهمها (رشدي طعيمه، ومحمد الشعيبي، ٢٠٠٦، ٢٥٨:٢٥٩):

١- إن القراءة هي أولى المهارات الثلاث التي يُجمع المجتمع الإنساني على حق الفرد في تعلمها.

٢- إن التربية المستمرة والتعلم مدى الحياة والتعلم الذاتي شعارات لا تحقق في حياة الإنسان إلا إذا كان قادرًا على القراءة.

٣- إن المجتمع الإنساني المعاصر مجتمع متعلم يصعب تصور أي عمل مهاري فيه لا يتطلب القراءة فالإنسان محاط بكثير من أوجه النشاط التي تستلزم القراءة حتى يتحقق ما يريد وحتى يتكيف مع المجتمع ويؤدي وظيفته.

٤- إن القراءة الواسعة شرط للثقافة الواسعة، فإن ما يجنيه الدارس الأجنبي من خلال قراءة المواد العربية أعظم كثيرًا مما يجنيه من خلال أي مهارة أخرى؛ فهي المهارة التي تبقى مع الدارس عندما يترك البلد العربي الذي يتعلم فيه اللغة، كما أنها المهارة التي يستطيع من خلالها أن يتعرف أنماط الثقافة العربية وملامحها.

٥- بالقراءة يستطيع الدارس أن يحقق أغراضه العملية من تعليم العربية قد تكون أغراضًا ثقافية أو اقتصادية أو سياسية أو تعليمية أو غيرها، فكثيرًا من الدارسين الناطقين بغير اللغة العربية في برامج تعليم العربية يهدفون من تعلمها إجادة القراءة في المرتبة الأولى فقد لا يُتاح لأحد منهم فرصة الاتصال المباشر بعربي يمارس معه مهارات الاستماع والكلام.

٦- القراءة مهارة يستطيع الدارس بها تحقيق قدر من الاستمتاع وقضاء وقت الفراغ بما هو أجدى.

٧- القراءة هي المهارة التي ينميها الطالب وحده بعد أن يترك المركز الذي يتعلم فيه اللغة العربية.

٢- مهارات القراءة الوظيفية، وأهميتها:

وتتضح أهمية القراءة الوظيفية لكل من الفرد والمجتمع من خلال الوظائف التي تؤديها القراءة والتي من أهمها الدور التعليمي، والدور التثقيفي، والدور التوجيهي والدور الوظيفي والدور التواصلي وغيرها من الأدوار التي يخدم بعضها الفرد وبعضها الآخر المجتمع والبعض الآخر يخدم الاثنين معا (هداية إبراهيم، وخالد عرفان، ٢٠١٥، ١٠).

فالقراءة الوظيفية تؤدي دورًا بارزًا في الحياة اليومية للمتعلمين الناطقين بغير اللغة العربية فهي تساعدهم في قراءة الكتب والمجلات واللوحات الإرشادية والملصقات؛ وتسعى إلى إكسابهم القدرة على قراءة وفهم النصوص القرائية المرتبطة بمواقف الحياة اليومية(فاطمة مختاري، ٢٠١٨، ١٩٦).

كما تشير (ريم عبد العظيم، ٢٠١٠، ٨٣:٨٤) إلى أن تدريس مهارات القراءة الوظيفية التي تتعلق بشئون المتعلم الحياتية والدراسية يحقق الفاعلية في عمليتي التعليم والتعلم؛ فالمتعلم يشعر بقيمة وأهمية مهارات القراءة التي يتعلمها إذا ارتبطت بالواقع الحقيقي الذي يعيشه وأغراضه ومتطلباته.

وقد أورد (رشدي طعيمه، ٢٠٠٤، ١٣٩:١٤٠) بعض مهارات القراءة الوظيفية اللازم تنميتها لدى الناطقين بغير اللغة العربية لتوظيفها في الحياة اليومية وهي:

١- استخدام القواميس والمعاجم ودوائر المعارف العربية.

٢- البحث عن مواد قرائية جديدة تتعدى حدود ما درسه في الماضي.

٣- اختيار حقائق معينة لأغراض خاصة تتصل بها وبأهميتها وحياة القارئ.

٤- استخدام المقدمة والفهرس وقائمة المحتويات والصور والفصول.

٥- تفسير الجداول والرسوم البيانية وفهارس الإعلام.

كما حدد (أحمد الأحول، ٢٠١٤، ١٤٠) مهارات القراءة الوظيفية في أن يكتسب المتعلم المهارات الآتية:

١- مهارة قراءة الرسائل (النصية أو الالكترونية).

٢- مهارة قراءة اللافتات الإرشادية.

٣- مهارة قراءة الإعلانات في الصحف أو المجلات.

٤- مهارة قراءة الملخصات والجداول والأشكال والرسوم البيانية.

٥- مهارة قراءة الاستمارات.

٦- مهارة قراءة التقارير.

٧- مهارة قراءة التعليمات والتوجيهات.

٨- مهارة قراءة الصحف والمجلات.

٩- مهارة قراءة الفهارس والخرائط.

١٠-القدرة على الاطلاع السريع على نص معين وتحديد النقاط الحاكمة فيه الكلمات المفتاحية.

ولقد أكدت العديد من الدراسات والبحوث السابقة على أهمية القراءة الوظيفية عامة، وللناطقين بغير اللغة العربية خاصة، ومن هذه الدراسات: دراسة علي إسماعيل (٢٠٠٣) التي أكدت على أهمية القراءة الوظيفية وضرورة تنميتها لدى المتعلمين. ودراسة فلاح صالح (٢٠١٢) والتي أوصت بضرورة تضمين مقررات اللغة العربية نصوصًا قرائية ذات علاقة بمهارات القراءة الوظيفية. ودراسة هداية الشيخ، وخالد عرفان (٢٠١٥) والتي أكدت على أهمية تعليم القراءة بشكل وظيفي للناطقين بغير اللغة العربية؛ لإرتباطها بحياة المتعلم والمواقف الحياتية اليومية التي تواجهه.

وعلى هذا فالاهتمام الأول لبرامج تعليم اللغة العربية للدارسين الناطقين بغير اللغة العربية مازال التركيز فيه على المفاهيم اللغوية دون الاهتمام بالمهارات اللغوية وفي مقدمتها القراءة، فلقد أكدت العديد من المؤتمرات على ضعف الدارسيين الناطقين بغير اللغة العربية في مهارات القراءة والتي منها: المؤتمر الدولي لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها توقعات وتحديات بالهند (٢٠١٧) والذي أوصى بضرورة الاهتمام بالقراءة وتنمية مهاراتها باستحداث برامج ومداخل تدريسية حديثة تقوم على إيجابية المتعلم ونشاطه من شأنها تنمية هذه المهارات بشكل تواصلي وظيفي يجعل تدريس موضوعات القراءة بطريقة مشوقة وجذابة.

ومما سبق يمكن القول بأن تعليم العربية للناطقين بغير اللغة العربية قد افتقر إلى استخدام مداخل حديثة ظهرت في مجال تعليم اللغات الثانية حول العالم.

انطلاقًا من الأهمية الكبرى لمهارة القراءة للناطقين بغير اللغة العربية أصبح من الضروري الانتباه والاهتمام باستخدام الاستراتيجيات والمداخل الحديثة في تعليم وتعلم اللغة العربية؛ فالهدف من تعليم القراءة الوظيفية للناطقين بغير اللغة العربية ليس مجرد استقبال وتلقي المتعلم للمعلومات والمعارف فحسب؛ بل إن الهدف الرئيس يكمن

في دمج هذه المعلومات والمعارف في حياة المتعلم الواقعية ووضعه في مواقف وظيفية تُمكنه من ممارسة هذه المهارات للتدريب على كيفية أدائها في مواقف حياتية طبيعية بشكل صحيح وفعال.

لذلك أصبح من الضروري الاعتماد على مداخل حديثة ظهرت في مجال تعليم اللغات وخاصة اللغة الثانية، ومن هذه المداخل مدخل المهام الذي يساعد على العمل داخل المجموعات التعاونية وبناء الثقة بالنفس، كما يعمل على استثارة دافعية الدارسين لتعلم اللغة الثانية؛ حيث يعتمد على تعليم اللغة الثانية للدارسين من خلال انغماسهم في أداء مهام مشوقة لهم، ومرتبطة بحياتهم ودوافعهم؛ مما يثير دافعيتهم لإنجاز المهام (علاء الدين سعودي، ٢٠١٤، ٤٦٩).

ثانيًا- مدخل المهام:

١-(مدخل المهام، مفهومه، وأهميته):

ويعرف مدخل المهام بأنه " خطة عمل تحتاج من المتعلم معالجة اللغة عمليًا لإنتاج مُخرج يمكن تقويمه في ضوء المدخلات المقدمة وما إذا كان المحتوى المقصود نُقل بشكل صحيح أو مناسب، وعلى هذا فالمهمة تتطلب التركيز أساسًا على المعنى (Ellis , 2003,16).

كما عرفه صالح التنقاري بأنه: "أنشطة لغوية يقوم بها الدارسون داخل حجرة الدراسة أو خارجها مستخدمين اللغة الهدف لإنجاز عمل لغوي مستهدفين الطلاقة اللغوية في المراحل الأولى وجامعين بين الطلاقة والصحة اللغوية في المراحل المتقدمة من اللغة بإشراف من المعلم" (صالح التنقاري ، ٢٠١٤، ٤٣).

وتدريس اللغة وفق مدخل المهام يُعد أحد الاتجاهات الحديثة التي ظهرت في القرن الحادي والعشرين، وذاع صيته في تعليم اللغات الأجنبية بشكل عام، والذي تنبع فكرته من أن اللغة ليست نظام من القواعد فقط، ولكنها مصدر ديناميكي لخلق المعاني، فالمعرفة باللغة فقط لا يكفي لتعلمها، بل لا بد من توظيفها تواصليًا مما يحقق الكفاءة التواصلية للمتعلمين (فايزة السيد،٢٠٠٩، ٤٥).

فتدريس اللغة وفقًا للمهام يوجه إلى أهمية أن يرتبط التدريس بحاجات الدارسين ودوافعهم لتعلمها.

ويرى أنصار تدريس اللغة وفق مدخل المهام أن الدارسين يتعلمون اللغة الثانية بشكل أفضل من خلال استخدام اللغة وممارستها من خلال الانغماس في أداء مهام مناسبة، ومشوقة، ومفيدة، وذات معنى بالنسبة لهم؛ أي أنهم يتعلمون اللغة ذاتها من خلال الممارسة، ولا يتعلمون اللغة من خلال التدريس النظري لقواعدها ومفرداتها (Norris, 2010, p7).

وكما يُلبي مدخل المهام التواصل والتفاعل، إذ تتضمن المهمة استخدام اللغة بهدف التواصل مع توجيه انتباه المتعلم إلى المعنى وليس الصيغة اللغوية، لكن من دون إنكار أهمية قواعد اللغة أو إهمالها، فالقواعد اللغوية مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بالمعنى المراد توصيله، كما أن قواعد اللغة إنما وُجدت لتساعد مستخدم اللغة على التعبير عن الأفكار المختلفة التي يريد توصيلها (عبدالله الهاشمي، ٢٠١١، ٢).

إن تدريس اللغة وفقًا للمهام يتم من خلال مواقف حقيقية واقعية يستخدم الدارسون فيها اللغة الثانية لإشباع حاجاتهم، وتحقيق دوافعهم؛ ونظرًا لذلك يعتمد تدريس اللغة الثانية وفق هذا المدخل على تكليف الدارسين بمهام تواصلية حياتية يستخدم الدارسون من خلالها اللغة المستهدفة لإنجاز هذه المهام؛ بحيث يكون نجاح الدارس في إنجاز المهمة معتمدًا بشكل كامل على نجاحه في اكتساب اللغة المستهدفة (Simpson, 2012, p.١).

فمدخل المهام يساعد على تحقيق العديد من الأهداف في تنمية مهارات اللغة؛ وذلك من خلال تمكين المتعلمين من توسيع خبراتهم ومعارفهم أثناء القراءة والبحث عن مصادر المعلومات المختلفة، كما يساعد على الكشف عن اتجاهاتهم وميولهم لتوجيههم نحو الوجهة الصحيحة؛ مما يُسهم في زيادة الثقة واحترام العمل في مجموعات والتعاون، وتحمل المسئولية، وتأهليهم للإستفادة من اللغة من خلال ممارستهم لها في مواقف لغوية (علي قورة، وجيه أبولبن، ٢٠١٣، ٢٨٥).

وتكمن أهمية استخدام مدخل المهام في التدريس بصفة عامة وفي تنمية المهارات اللغوية بصفة خاصة لما يمتاز به من إيجابيات والتي تتمثل في الآتي(وجيه أبولبن، ونورا عبد الغفار، ٢٠١٦، ٢١):

١- يسهم في تحسين عمليات الفهم لدى الطلاب.

٢- يزيد من دافعية الطلاب، ورغبتهم في القراءة.

٣- يعمل على خفض وتقليل القلق لدى الطلاب

٤- يسهم في اكتساب المفاهيم اللغوية والقواعد بسهولة ويسر.

٥- ينمي القدرة لدى الطلاب على ضبط وتنظيم عمليات التفكير لديهم.

٦- يدعم ثقة الطلاب بأنفسهم ويشعرهم بالقدرة على الإنجاز.

٢-مباديء، وأسس مدخل المهام:

تميز مدخل المهام كمدخل تدريسي تم استخدامه حديثًا في تعليم وتعلم اللغات بأنه خطة تدريسية ممنهجة تقوم على عدد من الأسس والركائز، ولها مكوناتها الأساسية.

يرى (Sekhan, 2007, 289) أن الخاصية الأساسية للمهام هي أنها ترتبط بأهداف محددة وتركيزها على المعنى، كما أشار إلى خمس خصائص أساسية للمهام وهي كالآتي :

١- أساسية المعنى.

٢- لا يعطي المتعلمون معاني الآخرين.

٣- وجود علاقة بين المهام والمواقف الحقيقية الواقعية لاستعمال اللغة.

٤- أداء المهام وإنجازها.

٥- تقييم المهمة على أساس المُخرَج أو الناتج منها.

ويستند هذا المدخل في تعليم اللغات إلى عدة أسس هي كما أشار إليها كل من(Simpson, 2012, 1)، و Skehan,2012, 2 و Norris, 2010, 7 و (Long, 2013, 5:

أ- تدريس اللغة الثانية من أجل الحياة(التدريس من خلال مهام حقيقية)

ينظر مدخل المهام إلى أن تدريس اللغة الثانية كحال تدريس اللغة الأم ينبغي أن يرتبط باحتياجات المتعلمين ودوافعهم لتعلمها؛ ومن ثم يجب أن تُدرس اللغة الثانية من خلال مواقف حقيقية واقعية يستخدم فيها المتعلمون اللغة الثانية لإشباع حاجاتهم وتحقيق دوافعهم؛ لذلك يعتمد تدريس اللغة الثانية وفق مدخل المهام على تكليف المتعلمين بمهام حياتية تواصلية يستخدمون من خلالها اللغة المستهدفة لإنجاز هذه المهام، بحيث يكون نجاح الدارس في هذه المهمة معتمدًا بشكل كامل على نجاحه في اكتساب اللغة المستهدفة.

ب-التمركز حول المتعلم (محوريه المتعلم):

يستند هذا المدخل إلى أن المتعلم يتعلم اللغة الثانية ذاتيًا، من خلال المهام التي يُكلف بها دون تدخل من المعلم بالتدريس المباشر لقواعد ومفردات اللغة، بينما يقتصر دور المعلم على اختيار المهام المطلوبة من المتعلمين، وتوزيع الأدوار على المتعلمين وتزويدهم بالمصادر اللغوية التي يمكنهم الرجوع إليها عند الحاجة مع متابعة المعلم لأداء المتعلمين للمهام، وتذليل العقبات التي قد تصادفهم، وتحول دون إنجازهم لهذه المهام، ومن ثم تقويم مدى نجاح الدارسين في اكتساب اللغة المستهدفة.

ج-التعلم من خلال العمل:

أي أن المتعلمين يتعلمون اللغة الثانية بشكل أفضل من خلال استخدامهم لهذه اللغة وممارستها من خلال الانغماس في أداء مهام مناسبة، أو مشوقة، أو مفيدة وذات معنى بالنسبة لهم، أي أنهم من خلال هذا المدخل يتعلمون اللغة ذاتها من خلال الممارسة، ولا يتعلمون اللغة من خلال التدريس النظري لقواعدها ومفرداتها.

د- الاهتمام بالمعنى:

يؤكد لونج ٢٠١٣ أن مدخل المهام يهتم بممارسة المتعلم للغة الثانية من أجل التواصل الفعال مع المتحدثين الأصليين لهذه اللغة، وليس فقط حفظ مفرداتها وقواعدها، أي أن هذا المدخل يرى أن تدريس اللغة الثانية وسيلة لغاية هي التواصل

باستخدام هذه اللغة، ومن ثم يُعنى هذا المدخل بالتركيز على فهم المتعلم لمعنى ما يسمعه، وما يقوله، وما يقرأه وما يكتبه، أكثر من تركيزه على دقة المفردات، وصحة التراكيب التي يستخدمها المتعلم من هذه اللغة، وهذا لا يعنى أن مدخل المهام يُهمل تعلم كل القواعد والمفردات، ولكن المقصود أن الدقة في استخدام اللغة الثانية يأتي في المرتبة الثانية بعد تنميه طلاقة المتعلمين في استخدام هذه اللغة.

٣-مكونات مدخل المهام، وخطوات التدريس باستخدامه:

يتضمن مدخل المهام لتعليم اللغات عناصر ومكونات يساعد التعرف عليها في اختيار المهمة وتحليلها ويمكن تحديد هذه المكونات من خلال ما عرضته كتابات سابقة، وما توصلت إليه دراسات وبحوث سابقة.

فقد أشار كلٌ من (وليم عبيد، ٢٠٠٩، ٢١٠، عبدالله الهاشمي، ٢٠١١، ١٠:٩،وسناء دمياطي, ٢٠١٢ ، ٤١:٤٠، وعلي عبدالسميع قورة، ووجيه المرسي أبولبن، ٢٠١٣، ٢٨٤، ووجيه المرسي أبولبن، ونورا عبدالغفار، ٢٠١٦، ١٧٣) إلى أن مدخل المهام يتكون من عشر مكونات يتم تحليل المهام وفق لها عند تدريس اللغة وفق هذا المدخل وهي:

١- الأهداف: وهي الغايات التعليمية المراد الوصول إليها من خلال المهام؛ والتي تصف بطريق مباشر سلوك المتعلم، وتمثل نواتج التعلم المتوقعة.

٢- المدخلات: وهي تلك البيانات والمعطيات والمعلومات الشفهية أو الكتابية المقدمة للمتعلم من خلال المهمة، وقد تكون لفظية كالمحادثة مثلًا، أو قراءة فقرة، أو غير لفظية كقراءة صورة مثلًا.

٣- الأنشطة: والتي تحدد ما سيفعله المتعلم في الواقع مع المدخل الذي يشكل نقطة الانطلاق في المهمة.

٤- أدوار المتعلمين: والتي تقوم على الافادة من استراتيجيات التعلم المختلفة.

٥- أدوار المعلمين: والتي تحدد بناء المهام المتوقع منهم إنجازها ودرجة تحملهم في كيفية حدوث عملية التعلم.

٦- ظروف المكان والزمان: والتي تشير الي تنظيمات الفصل أثناء المهمة.

٧- الشروط: وهي القواعد التي سيتم على أساسها تقديم المعلومات وتقسيمها على المتعلمين.

٨- الخطوات: وهي الاجراءات التي يجب اتباعها في تأدية المهمة وتنفيذها، ونوع المهمة، والزمن المحدد لتنفيذ المهمة.

٩- النواتج أو المخرجات: وهي النتائج التي يتوصل إليها المتعلمون بعد تنفيذ المهمة وأدائها.

١٠-العمليات: وهي ما يتطلبه إنجاز المهمة من عمليات لغوية أو عقلية تصاحب تنفيذ المهمة؛ كعمليات التحليل والتصنيف والاختبار.

تقوم فكرة مدخل المهام كمدخل تدريسي حديث لتعليم اللغات على تقسيم المهام الكبيرة المعقدة وتجزئتها إلى مهمات أصغر منها يُكلف المتعلمون بها ليقوموا بأدائها واحدة تلو الأخرى لتبسيط تلك المهام المعقدة والتي تمثل صعوبة على المتعلمين، وذلك لتوفير الظروف التعليمية سواء الظروف الزمنية اللازمة لإنجاز المهام، أو تحديد مدى صعوبة وسهولة المهام، وتحديد الوسائل المعينة التي يحتاجها المتعلمون لإداء تلك المهام التعليمية الصغيرة وصولًا إلى إنجاز المهمة التعليمية الكبيرة وتحقيق الهدف منها وهذا ما نسميه بأسلوب تحليل المهام.

وقد ركزت الدراسات والبحوث التي أشارت إلى مدخل المهام على توضيح الخطوات التي يسير عليها هذا المدخل في تعليم وتعلم اللغة، وتحديد المهام التي يتم استخدامها أثناء التدريس وفق هذا المدخل؛ ونظرًا للأهمية الكبرى لمدخل المهام فقد تعددت النماذج التي استخدمت هذا المدخل في العلوم التربوية بصفة عامة وفي مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بصفة خاصة وتنوعت الخطوات العامة لهذه النماذج المستخدمة له منها ما يتفق ومنها ما يختلف. ومنها ما يأتي:

نموذج سمبسون ٢٠١٢(Simpson, 2012)، ونموذج(علاء الدين سعودي، ٢٠١٤، ٤٨٦:٤٨٧)، و نموذج (هداية إبراهيم، ٢٠١٧، ص١٣٦)؛ والتي أشارت

إلى أن تنفيذ مدخل المهام يمر بثلاث مراحل رئيسة، ولكل مرحلة خطوات فرعية وهي:

١- مرحلة ما قبل المهمة.

٢- مرحلة تنفيذ المهمة.

٣- مرحلة ما بعد المهمة.

أ- دور المعلم في تنفيذ مدخل المهام:

- اختيار المهام وترتيبها.
- تهيئة المتعلمين لأداء المهمة.
- تحديد موضوع الدرس والمهام المتضمنة.
- توجيه المتعلمين أثناء تنفيذ المهمة.
- تقديم الدعم والتشجيع للمتعلمين أثناء تنفيذ الهمة.
- توفير النشاطات والوسائل التعليمية المناسبة لإنجاز المهمة.
- تقديم التغذية الراجعة بشكل مستمر للمتعلمين.

ب-دور المتعلم في تنفيذ مدخل المهام:

- التعاون والفعالية أثناء أداء المهمة.
- التعلم الذاتي وتحمل المسئولية في أداء المهمة المطلوبة منه.
- اليقظة والنشاط، والتشارك مع أقرانه لإنجاز المهمة المطلوبة.
- الالتفات والاهتمام بتوجيهات المعلم.
- التقويم الذاتي، والسعي الجاد نحو أداء المهمة.

ولقد أكدت العديد من الدراسات والبحوث على أهمية مدخل المهام في التدريس عامة، وفي تدريس اللغات خاصة ومنها: دراسة فاضل إبراهيم، وغصون خالد شريف (٢٠١٠) والتي كشفت عن أثر استخدام أسلوب تحليل المهمات في تحصيل تلاميذ التربية الخاصة في مادة العلوم. ودراسة سناء الدمياطي (٢٠١٢) التي أثبتت فاعلية مدخل المهام في تنمية المفاهيم البلاغية لدى طالبات الصف الأول الثانوي.

وقد ركزت العديد من الدراسات على استخدام مدخل المهام في تدريس اللغة العربية للناطقين بغير اللغة العربية؛ ومن هذه الدراسات: دراسة علاء الدين سعودي (٢٠١٤) والتي توصلت إلى فاعلية مدخل تدريس اللغة القائم على المهام في تنمية كفايات تدريس اللغة العربية للناطقين بغير اللغة العربية لدى المعلمين وتطوير معتقداتهم. ودراسة هداية هداية إبراهيم (٢٠١٥) والتي أوصت بضرورة تدريب الطلاب على المهام اللغوية التي تتعلق بمواقف الاتصال الشفهية والكتابية. ودراسة وجيه المرسي أبولبن، ونورا إبراهيم عبدالغفار (٢٠١٦) والتي توصلت إلى فاعلية مدخل المهام في استيعاب طلاب المستوى المتقدم من الناطقين بغير اللغة العربية لبعض المفاهيم البلاغية.

ثانيًا- مشكلة البحث

أ- الإحساس بالمشكلة:

تشير كثير من الدراسات التي اهتمت بتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها إلى أن كثيرًا من الدارسين يلجأون إلى الترجمة إلى لغتهم الأم لفهم معاني النصوص المقدمة لهم، وقد حذر العديد من علماء اللغة من هذه الطريقة؛ لأنها تحرم المتعلم معرفة اللغة الأجنبية معرفة حقيقية، وتفقده القدرة على التفكير بها، وفى نهاية الأمر تؤدى به إلى تعلم الترجمة، لا إلى تعلم اللغة.

ونبع الإحساس بالمشكلة من خلال زيارة الباحثة لبعض مراكز تعليم اللغة العربية للناطقين بغير اللغة العربية والتي لاحظت من خلالها:

١- اعتماد بعض معلمي اللغة العربية للناطقين بغير اللغة العربية على ترجمة الجمل والمفردات باستخدام لغة وسيطة، مما يعوق التعلم والفهم باللغة العربية ذاتها، مما يعوق التعلم والفهم باللغة العربية ذاتها، ويسبب خلل في فهم الدارس الهدف النص المقروء.

٢- قصور طرق التدريس المستخدمة في التعليم، أو عدم مناسبتها لمستوى الدارسين؛ وقد يرجع ذلك إلى إغفال بعض المعلمين للفروق الفردية بين الدارسين.

٣- قصور المهام الإثرائية التي تنمي مهارات القراءة الوظيفية، وذلك لعدم ارتباطها بمواقف الحياة اليومية للدارس.

٤- الاتجاهات الحديثة التي تنادي بضرورة تعليم اللغة العربية بشكل وظيفي بما يتناسب مع احتياجات المتعلم اليومية مثل دراسة رضوان الدبسي (إبريل ٢٠١٣)، ودراسة زهرا عمراني (مايو ٢٠١٣)، كذلك ما ورد في توصيات بعض المؤتمرات مثل المؤتمر العام الثاني عشر للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية (المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ٢٠٠٠، ١٨٧) بضرورة تعليم اللغة العربية بصورة توظيفية، وأن يدرس المتعلم ما يُمكنه من التعامل باللغة العربية في مواقف الحياة اليومية.

ب- تحديد مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث في الآتي:

ضعف مهارات القراءة الوظيفية لدى الناطقين بغير اللغة العربية؛ ويعزى ذلك إلى عدم الاهتمام بهذه المهارات أو تعليمها بطريقة لا تساعد على إكسابها أو تنميتها؛ ما يعني التقليدية في طرائق تدريسها التي قد تؤثر سلبًا على مهارات القراءة الوظيفية لدى الدارسين عينة البحث، لذا كان من المهم البحث عن مداخل حديثة تتبنى استراتيجيات فاعلة قائمة على المهام بغية تحقيق أهداف التعلم كمدخل المهام.

ج- أسئلة البحث:

سعى البحث الحالى للإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما كفاءة استخدام مدخل المهام في تنمية مهارات القراءة الوظيفية لدى الناطقين بغير اللغة العربية؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

١- ما مهارات القراءة الوظيفية اللازم تنميتها لدى الناطقين بغير اللغة العربية؟

٢- ما التصور المقترح لمدخل المهام في تنمية مهارات القراءة الوظيفية للناطقين بغير اللغة العربية؟

٣- ما كفاءة استخدام مدخل المهام في تنمية مهارات القراءة الوظيفية لدى الناطقين بغير اللغة العربية؟

ثالثًا- مصطلحات البحث:

١- مدخل المهام (Task-Based Approach)

يعرفه (Nunan, 2004) بأنه: العمل المتمحور حول المتعلمين بهدف تدريبهم على التفاعل والفهم ومعالجة وإنتاج اللغة, حيث يركز المشاركون في المهمة على توجيه معرفتهم بقواعد اللغة.

وتعرفه الباحثة إجرائيًا بأنه: مجموعة من الإجراءات التي يحددها المعلم ويطبقها لمهام قرائية تستهدف إكساب مهارات القراءة الوظيفية للمتعلمين الناطقين بغير اللغة العربية، ويقوم المعلم بتوزيع الأدوار على المتعلمين وتوجيههم وإرشادهم لتحقيق الهدف المنشود من المهمة.

٢- **القراءة الوظيفية** (Functional Reading)

هي أنشطة القراءة التي تهدف أساسًا إلى تمكين المتعلم من تحصيا المعرفة، وتتضمن مهارات، استخدام الدليل، واستخدام الفهارس، والمعاجم، ودوائر المعرفة، والتصفح والبحث عن المعرفة، قراءة الخراط والرسوم والجاول البيانية، والقدرة على لتخطيط والتلخيص (فتحي يونس، ٢٠٠٠، ٢٩٥).

وتعرفها الباحثة إجرائيًا بأنها: قدرة الدارس الناطق بغير اللغة العربية على القراءة اللازمة له في المواقف الوظيفية التي يمر بها في حياته اليومية والتي يحتاجها لتلبية احتياجاته ومتطلباته.

٣- **الناطقون بغير اللغة العربية: Arabic Non Native Speakers**

أولئك الذين ينتمون إلى جنس غير الجنس العربي، ومن ثم تتباين لغتهم وثقافاتهم مع اللغة العربية تباينًا كبيرًا (رشدي طعيمة، وآخرون، ٢٠١٠، ٥٧).

ويعرفون في هذا البحث: بأنهم الدارسون الناطقون بغير اللغة العربية غير المنتمين للثقافة العربية من دارسي اللغة العربية في المستوى المتقدم، ينتمون إلى الثقافة التايلاندية ويتحدثون لغتها، ويدرسون اللغة العربية لغة ثانية بمركز أبجدية للتدريب وتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها (مجموعة البحث).

رابعًا- أهداف البحث

هدف البحث الحالي إلى:

١- إعداد قائمة مهارات القراءة الوظيفية اللازم تنميتها لدى الناطقين بغير العربية.

٢- بناء التصور المقترح لمدخل المهام، والذى يمكن من خلاله تدريس مهارات القراءة الوظيفية.

٣- الكشف عن كفاءة استخدام مدخل المهام في تنمية مهارات القراءة الوظيفية لدى المتعلمين الناطقين بغير اللغة العربية.

خامسًا: أهمية البحث

يمثل هذا البحث دعوة إلى تطوير تعليم اللغة العربية للناطقين بغير اللغة العربية، واستخدام مداخل تدريسية حديثة في تعلمها تعتمد على وضع الدارس في مواقف حقيقية فاعلة تُمكنه من الانغماس في اللغة ومن ثَم استخدامها لتلبية احتياجاته اليومية.

وتكمن أهمية هذا البحث في:

أ- الأهمية النظرية للبحث:

تتحدد الأهمية النظرية للبحث فيما يلي:

١- تزويد المسئولين عن مناهج تعليم العربية لغير الناطقين بها بالمقترحات التي توجه اهتمامهم إلى تطوير المناهج الدراسية لتُصبح أكثر ملائمةً لأسلوب التعليم والتعلم المستند إلى المهام القرائية.

٢- تقديم بعض الأدوات التي تساعد المعلمين ومخططي المناهج في إعداد برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغير اللغة العربية، كقائمة مهارات القراءة الوظيفية، واختبار القراءة الوظيفية.

٣- فتح الطريق أمام بحوث تطبيقية جديدة في تعليم العربية لغير الناطقين باللغة العربية تدعو إلى تعليم اللغة من خلال استخدام اللغة في مواقف الحياة اليومية.

ب-الأهمية التطبيقية للبحث:

تتحدد الأهمية التطبيقية للبحث فيما يلي:

١- مساعدة الدارسين الناطقين بغير اللغة العربية على اكتساب مهارات القراءة الوظيفية من خلال المحتوى المقدم لهم.

٢- رفع مستوى تمكن الدارسين الناطقين بغير اللغة العربية – عينة البحث – في تنمية مهارات القراءة الوظيفية من خلال مهام تُمكنهم من استخدام اللغة العربية في مواقف الحياة اليومية التي تتطلب منهم القراءة.

٣- مساعدة معلمي اللغة العربية للدارسين الناطقين بغير اللغة العربية وذلك من خلال تقديم تصورًا عن استخدام مدخل المهام في تنمية مهارات القراءة الوظيفية لاستخدامه في التدريس.

سادسًا- منهج البحث ومتغيراته وتصميمه التجريبي

أ- منهج البحث:

تم الاعتماد في البحث الحالي على:

المنهج الوصفي: وذلك من خلال تحليل الدراسات السابقة، والأدبيات ذات الصلة بالموضوع، لتحديد مهارات القراءة الوظيفية اللازمة للدارسين الناطقين بغير اللغة العربية في المستوى المتقدم.

المنهج شبه التجريبي: وذلك لبيان كفاءة استخدام مدخل المهام لتنمية مهارات القراءة الوظيفية لدى الناطقين بغير اللغة العربية.

ب-متغيرات البحث:

- المتغير المستقل: مدخل المهام.

- المتغير التابع: مهارات القراءة الوظيفية.

ج- التصميم التجريبي للبحث:

تم في هذا البحث استخدام التصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة مع التطبيق القبلي والبعدي عليها.

سابعًا- حدود البحث

اقتصر البحث الحالي على:

١- **الحدود المكانية:** تمثلت في مركز أبجدية لتعليم اللغة العربية بالقاهرة؛ وذلك بسبب ما يواجه العالم من جائحة فيروس كورونا مما أدى إلى توقف التدريس المباشر في مراكز تعليم اللغة العربية للناطقين بغير اللغة العربية التابعة للجامعات المصرية وتحولها إلى التعلم الالكتروني، فلم تتوفر العينة للتدريس المباشر سوى في هذا المركز.

١- **الحدود الزمنية:** تمثلت في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١م (من شهر فبراير إلى نهاية شهر مارس).

٢- **الحدود البشرية:** تمثلت في مجموعة البحث -(١٢) اثنتا عشرة طالبة- من الدارسين الناطقين بغير اللغة العربية المستوى المتقدم؛ وذلك لأن مستويات تعليم اللغة العربية للناطقين بغير اللغة العربية ثلاث مستويات(مبتدئ- متوسط- متقدم) ونسبة اكتساب مهارة القراءة في المستويين المبتدئ والمتوسط لا تتعدى(٢٠٪)نظرًا للإهتمام الأكبر بمهارة الكتابة، بينما تحظى مهارة القراءة في المستوى المتقدم بنسبة (٤٠٪) لذلك كان المستوى المتقدم مناسبًا لتنمية مهارات القراءة الوظيفية.

٣-الحدود الموضوعية:

أ- بعض مهارات القراءة الوظيفية اللازمة للناطقين بغير اللغة العربية في المستوى المتقدم، والتي تتمثل في المهارات الرئيسة الآتية: (مهارات فهم المقروء - مهارات البحث في مصادر المعلومات المختلفة - مهارات

تنظيم المقروء – مهارات نقد المقروء – مهارات استخدام مصادر المعلومات لمتطلباط الحياة اليومية).

ب–حقيبة مهام الدارس، والتي تتكون من مجموعة من الأنشطة والمهام الإثرائية الحرة.

ثامنًا- أدوات البحث ومواده

تم استخدام الأدوات الآتية:

١ – الأداة الأساسية:

- قائمة مهارات القراءة الوظيفية لدى الدارسين الناطقين بغير اللغة العربية. (إعداد الباحثة)

٢ – أداة القياس:

- اختبار مهارات القراءة الوظيفية لدى الدارسين الناطقين بغير اللغة العربية. (إعداد الباحثة)

٣– مادتا المعالجة التجريبية:

- حقيبة مهام الدارس.(إعداد الباحثة)
- دليل المعلم الإرشادي لاستخدام المهام القرائية.(إعداد الباحثة)

تاسعًا- فرضا البحث

١– لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين وسيطي درجات الناطقين بغير اللغة العربية في مهارات القراءة الوظيفية ككل وذلك في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة الوظيفية.

٢– لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين وسيطي درجات الناطقين بغير اللغة العربية في كل مهارة من المهارات الفرعية للقراءة الوظيفية وذلك في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة الوظيفية.

عاشرًا- إجراءات البحث

للإجابة عن السؤال الأول، الذي يتعلق بتحديد مهارات القراءة الوظيفية اللازم تنميتها للدارسين الناطقين بغير اللغة العربية، تم اتباع الخطوات الآتية:

١- إعداد الإطار النظري من خلال مراجعة الأدبيات، والدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات الصلة بمتغيرات البحث الحالي للاستفادة منها في مراحل البحث.

٢- تحديد مهارات القراءة الوظيفية اللازمة لدى الدارسيين الناطقين بغير اللغة العربية، وذلك من خلال الاطلاع على بعض االأدبيات، والدراسات الخاصة بهذا المجال.

٣- إعداد قائمة مبدئية بمهارات القراءة الوظيفية.

٤- عرض القائمة على السادة المحكمين.

٥- إعداد قائمة مهارات القراءة الوظيفية في صورتها النهائية.

للإجابة عن السؤال الثاني، ما التصور المقترح لمدخل المهام في تنمية مهارات القراءة الوظيفية للناطقين بغير اللغة العربية، تم اتباع الخطوات الآتية:

١- تحديد الأهداف التعليمية الخاصة بالمحتوى.

٢- إعداد المحتوى التعليمي الخاص بمهارات القراءة الوظيفية والتي قد يصعب على الدارس اكتسابها بالطريقة التدريسية المعتادة.

٣- تصميم الإطار العام للمهام القرائية.

٤- ترتيب المادة العلمية تسلسليًا من السهل إلي الصعب بناءً على نظريات التعليم والتعلم.

٥- إعداد دليل المعلم الإرشادي ليبين للمعلم المهام القرائية، وأهميتها في عملية التعلم، وكيفية استخدامها مع الطلاب، وعرضها على السادة المحكمين لإبداء الرأي وإجراء التعديلات اللازمة والوصول إلى صورته النهائية.

٦- إعداد حقيبة مهام الدارس لتُبين له المهام القرائية، وكيفية استخدامها في عملية التعلم، وعرضها على السادة المحكمين لإبداء الرأي وإجراء التعديلات اللازمة والوصول إلى صورتها النهائية.

٧- وضع أسئلة تقويمية فيها تعزيز مباشر للمتعلم وتقديم التغذية الراجعة.

للإجابة عن السؤال الثالث، الخاص بكفاءة استخدام مدخل المهام في تنمية مهارات القراءة الوظيفية لدى الناطقين بغير اللغة العربية، تم اتباع الخطوات الآتية:

١-إعداد اختبار مهارات القراءة الوظيفية وعرضه على السادة المحكمين لإبداء الرأي، وإجراء التعديلات اللازمة والوصول إلى صورته النهائية، والتأكد من صدقه وثباته.

٢-اختيار عينة البحث.

٣-التطبيق القبلي لاختبار مهارات القراءة الوظيفية على مجموعة البحث.

٤-تدريس المحتوى المقترح باستخدام المهام القرائية لمتعلمي المجموعة التجريبية -مجموعة البحث، وذلك بهدف التعرف على كفاءة المهام القرائية في تنمية مهارات القراءة الوظيفية، باستخدام الاستراتيجيات التي تتناسب مع مدخل المهام مثل (التعلم الذاتي_ التعلم بالمشاركة _ التعلم التعاوني).

٥-التطبيق البعدي لاختبار القراءة الوظيفية على مجموعة البحث.

٦-إجراء المعالجات الإحصائية لنتائج تطبيق الاختبار وتحليلها وتفسيرها.

٧-تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج.

نتائج البحث:

وتوصل البحث إلى عديد من النتائج وهي:

١- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥ ≥ α) بين وسيطي درجات الناطقين بغير اللغة العربية في مهارات القراءة الوظيفية ككل، وذلك في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات القراءة الوظيفية، وهذه الفروق لصالح التطبيق البعدي.

٢- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥ ≥ α) بين وسيطي درجات الناطقين بغير اللغة العربية في كل مهارة من المهارات الفرعية للقراءة الوظيفية، وذلك في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات القراءة الوظيفية.

٣- كفاءة استخدام مدخل المهام في تنمية مهارات القراءة الوظيفية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها بالنسبة للمجموع الكلي لمهارات القراءة الوظيفية.

توصيات البحث:

وأوصى البحث بمجموعة من التوصيات، من أهمها:

١- تصميم برامج تدريبية لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها، لتدريبهم على استخدام مدخل المهام في تنمية المهارات اللغوية المختلفة.

٢- تزويد مصممي برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بقائمة مهارات القراءة الوظيفية؛ بهدف الإستفادة منها في تصميم البرامج التعليمية للناطقين بغير اللغة العربية.

٣- إعادة النظر في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بما يتناسب مع احتياجات الدارسين ودوافعهم من تعلم اللغة العربية.

٤- ضرورة الاهتمام بالمداخل التدريسية والتربوية الحديثة، في تعليم اللغات، والإفادة منها في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

٥- تطوير مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وتزويدها بالمهام اللغوية والأنشطة الإثرائية التي تتيح للدارسين توظيف ما يتعلمونه في حياتهم اليومية.

٦- تدريب القائمين على تعليم الناطقين بغير اللغة العربية على استخدام مدخل المهام، وخطواته ومراحل تنفيذه في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها.

٧- عقد دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها، وتعريفهم بمجالات القراءة الوظيفية للناطقين بغير اللغة العربية.

٨- الاهتمام بإعداد معلم اللغة العربية للناطقين بغير اللغة العربية إعدادًا مهنيًا وأكاديميًا، وتزويده بالمداخل التدريسية الجديدة وتدريبه عليها.

٩- التنسيق بين كليات التربية، ومراكز تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لعقد دورات تدريبية للطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية على التدريس للناطقين بغير اللغة العربية.

١٠-عقد لقاءات دورية للقائمين على تعليم اللغة العربية للناطقين بغير اللغة العربية، لتبادل الخبرات، وتحسين الأداءات التدريسية.

١١-الاهتمام بتبني الدعوات والمداخل التدريسية الجديدة في تعليم اللغة العربية كلغة ثانية.

١٢-التركيز على حصر المشكلات والصعوبات التي تواجه الدارسين الناطقين بغير اللغة العربية عند تعلمهم للغة العربية؛ لإيجاد الحلول المناسبة لمواجهتها.

مقترحات البحث:

كما اقترح البحث عدد من المقترحات، من أهمها:

١- الكشف عن فاعلية مدخل المهام في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى الناطقين بغير اللغة العربية في المستوى المتقدم.

٢- تقويم مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في ضوء الاحتياجات اللغوية.

٣- قياس كفاءة استخدام مدخل المهام في تنمية مهارات التواصل اللغوي لدى الناطقين بغير اللغة العربية.

٤- فاعلية برنامج قائم على المهام الالكترونية في تنمية مهارات القراءة الإبداعية، لدى الناطقين بغير اللغة العربية.

٥- إعداد برنامج تدريبي لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها قائم على استخدام مدخل المهام.

٦- بناء برنامج مقترح قائم على القراءة الوظيفية في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية للناطقين بغير اللغة العربية في المستوى المتقدم.

المراجع

القرآن الكريم.

أحمد سعيد محمود الأحول.(٢٠١٤). دراسة تقويمية لمحتوى كتاب القراءة لطلاب الصف الثالث من المرحلة المتوسطة في ضوء المدخل الوظيفي في تعليم اللغة العربية(القراءة الوظيفية). **المجلة التربوية الدولية المتخصصة** -المجموعة الدولية للاستشارات والتدريب-الأردن، (11) *3*،.129:152

حاتم خالد صالح الغلبان.(٢٠١٤). **أثر توظيف استراتيجيتين للتعلم النشط في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي.** رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.

رشدي أحمد طعيمة.(٢٠٠٤). **المهارات اللغوية: مستوياتها، تدريسها، صعوباتها.** القاهرة: دار الفكر العربي.

رشدي أحمد طعيمه، محمد علاء الدين الشعيبي. (٢٠٠٦). ***تعليم القراءة والأدب،*** القاهرة: دار الفكر العربي.

رشدي أحمد طعيمه وآخرون. (٢٠١٠). **المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى،** القاهرة: دار الفكر العربي.

ريم أحمد عبدالعظيم.(٢٠١٠). فاعلية برنامج مقترح في تنمية مهارات القراءة الوظيفية لدى طلاب الإعلام. **مجلة القراءة والمعرفة،** مصر. عدد١٠٦، ص ص ٦٢:١٤٨.

زكريا اسماعيل. (٢٠١١). **طرق تدريس اللغة العربية،** الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

سعيد لافي. (٢٠٠٦). **التكامل بين التقنية واللغة،** القاهرة: عالم الكتب.

سناء إبراهيم دمياطي.(٢٠١٢). **فاعلية مدخل المهام داخل مركز مصادر التعلم في تنمية بعض المفاهيم البلاغية لدى طالبات الصف الأول الثانوي،** رسالة ماجستير. كلية التربية، جامعة طيبة، السعودية، المدينة المنورة.

شاكر عبدالعظيم القناوي، شحاته محروس طه. (أبريل٢٠٠٨). فعالية برنامج لتنمية المهارات القرائية الالكترونية والاتجاه نحوها لدى الطالب المعلم في مصر والإمارات العربية المتحدة، **المؤتمر الدولي الأول العلمي الخامس عشر إعداد المعلم وتنميته، آفاق التعاون الدولي واستراتيجيات التطبيق.**

صالح محجوب التنقاري (٢٠١٤). دور مدخل التعليم بالمهمات في تعليم اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية ثانية. **مجلة العربية للناطقين بغيرها،** بجامعة أفريقيا العالمية بالسودان. عدد١٧، ص ص ٣٧:٧٧.

عبدالله بن مسلم الهاشمي. (إبريل٢٠١١). **مدخل تعلم اللغة وتعليمها القائم على المهمة, أسسه النظرية والتطبيقية,** المؤتمر الثاني للغات, بعنوان "تنمية المهارات الدقيقة لدارسي اللغات", مركز اللغات بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا, في الفترة ما بين ٢٢ – ٢٤ أبريل.

علاء الدين حسن سعودي. (٢٠١٤). استخدام مدخل تدريس اللغة العربية القائم على المهام في تنمية كفايات تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها لدى المعلمين وتطوير معتقداتهم حوله، **المجلة التربوية والنفسية**، *38* (٣)، كلية التربية، جامعة عين شمس، ص ص٤٦٤_ ٥٢٦.

علي إبراهيم عبدالله إسماعيل.(٢٠٠٣). **فعالية برنامج مقترح لتنمية مهارات القراءة الوظيفية بمساعدة الحاسوب واتجاهات طلاب المرحلة الثانوية بمملكة البحرين نحوها**. رسالة دكتوراة غير منشورة. معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

علي عبدالسميع أبوقورة، ووجيه المرسي أبولبن.(٢٠١٣). **الاستراتيجيات الحديثة لتعليم وتعلم اللغة**، القاهرة، مصر. نسخة الكترونية.

عمرو محمد عبدالسميع جلال.(٢٠١٧). **فاعلية مدخل المهام في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى الطلاب الناطقين بغير اللغة العربية بجامعة الأزهر**. رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.

فاضل إبراهيم، وغصون شريف. (٢٠١٠). أثر استخدام أسلوب تحليل المهمات في تحصيل تلاميذ التربية الخاصة في مادة العلوم، **مجلة العلوم التربوية**، جامعة أم درمان الإسلامية، (٩) ١١– ٤٧.

فاطمة مختاري.(٢٠١٨). **معايير تقويم مهارة القراءة لغير الناطقين بالعربية، معايير مهارات اللغة العربية للناطقين بغيرها** _أبحاث محكمة_، نسخة إلكترونية: المنتدى العربي التركي، ص ص ١٧٩:٢٠٨. متاح على https://www.academia.edu/36665119/ تاريخ المشاهدة ٢٠١٩/٧/١٤.

فايزة السيد محمد عوض. (٢٠٠٩). **مداخل واتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية**، القاهرة : إيتراك.

فتحي على يونس. (٢٠٠٠). **استراتيجيات تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية، القاهرة:** مطبعة الكتاب الحديث.

هداية هداية إبراهيم الشيخ. (٢٠١٧). لمهام اللغوية التواصلية وأثرها في اكتساب الوظائف النحوية لدى متعلمي العربية لغة ثانية. **مجلة العلوم التربوية**، (2) *3*، 174:104.

هداية هداية إبراهيم الشيخ، وخالد محمود محمد عرفان.(٢٠١٥). تصور مقترح لبرنامج قراءة إثرائي في ضوء المدخل الوظيفي لطلاب معهد تعليم اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. **مجلة العربية للناطقين بغيرها**، معهد اللغة العربية، جامعة إفريقيا العالمية–الخرطوم–السودان، (١٩) يونيو ٢٠١٥.

وجيه المرسي أبولبن, نورا إبراهيم عبدالغفار (مايو ٢٠١٦). فاعلية مدخل المهام في استيعاب طلاب المستوى المتقدم من الناطقين بغير اللغة العربية لبعض المفاهيم البلاغية وعلاقة ذلك بمهارات التعبير الكتابي الإبداعي لديهم, **المؤتمر الدولي الخامس للغة العربية، المجلس الدولي للغة العربية**، في الفترة ما بين (٤– ٧مايو) دبي.

Ellis, R.(2003): Task-based language Teaching.

Micheal H.Long.(2013): Focus on form in Task-Based Language Teaching, University of Hawaii at Manoa.

Nunan, D. (2004). Task-Based Language Teaching, Cambridge University Press.

Simpson, A. (2012): Task Based Learning, Retrieved on 24/03/2019 available at http://www.esl-lounge.com/blog/61/task-based-learning

Skehan.(2012): Task Based Learning, Methodology in language Teachin.T-Kite http://www.onestopenglish.com/methodology/methodology/teaching-approaches/teaching-approaches-task-based-learning/146502.article

John M. Norris (2010). Advances in Task-Based Language Teaching: Research and Practice, Diese Seite wurde zuletzt am 13.

Tomasello, Michael (2002): Things are what they do: Katherine Nelson's functional approach to language and Cognition, Journal of Cognition and Development. Vol.3, No.1,Feb

Wagner, Dana, et al. (2006). The use of functional reading analysis to identify effective reading interventions, Assessment for Effective Intervention. Vol. 32, (1).